Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن عالمنا اليوم يشهد حضارة حديثة انسانية شاملة تمت بصلة نسب إلى كل الحضارت التي سبقتها من صينية وهندية وعربية إسلامية وإغريقية وأوروبية.

وأنه باستطاعة مختلف الأمم أن تقبل على هذه الحضارة الإنسانية الشاملة لتنهل وتقتبس، خصوصا ما يتعلق منها بالتقنيات الحديثة ، ومناهج البحث والتحليل، دون أن تتخلى عن جذروها وعقائدها وشخصيتها، كما فعلت اليابان والهند مثلاً.

ولأن هذه الحضارة الإنسانية الحديثة مرت بالبيئة الأوروبية لقرون وتأثرت بألوانها المحلية بعض الشيء، فعلينا أن نمتلك نحن -كعرب ومسلمين وشرقيين- حاسة استشعار وتمييز حاد للفصل بين ما هو حضاري إنساني فيها، وبين ما هو أوروبي غربي محض.. وحتى هذا قابل للغربلة والتمييز.. كذلك.

إن الثقافات القومية والدينية هي أشياء خاصة بالأمم المختلفة المتباينة وهذه غير قابلة للإستعارة من الآخرين فلدينا ثقافتنا الدينية والقومية الخاصة بنا كعرب ومسلمين. أما الحضارة فهي إرث إنساني مشترك أخذنا منها عندما أسَّسْنا حضارتنا.. ثم أعطينا لغيرنا عندما أثمرت تلك الحضارة.. واليوم نأخذ من جديد.. بكل حرية واستقلال في الاختيار والغربلة.. ولكن قبل كل شيء علينا أن نتحرر من منطق: خذوها كلها.. وإلا.. فلا!!